

شرح الأسماء الحسنى

[195] على ما نقل عنه السيد المحقق الداماد س في الجذوات إذا اعتبر واجب الوجود من حيث تأثيره في الممكنات فوضع له تعالى الخمسة التي إذا ضربت في نفسها ظهرت في حاصل الضرب وفي حاصل ضربها في مربعها وكذا في جميع المراتب التي بعد التربيع والهاء التي قيل هي الاصل في لفظة الـ فانهم قالوا اصل هذا اللفظ ثم اشبع تارة فصار هو والحق اللام تارة فصار له فله الخلق والامر ثم الحق الالف ثم الحق اللام الاخرى فصار الـ فـ ما في السموات والارض والحق إليه الالف واللام اخرى فصار الـ وفي هذا الاسم الاعظم اسرار وخصائص لا تحصى انتهى وفي مجمع البيان ذكر انه قال أبو جعفر باقر علم الاولين والآخرين في معنى قل هو الـ احد قل أي اظهر ما أو حينما ونبانك به بتأليف الحروف التي قراناها عليك ليهتدى بها من القى السمع وهو شهيد وهو اسم مكنى مشار إلى غايب فالهاء تنبيه عن معنى ثابت والواو اشارة إلى الغايب عن الحواس كما ان قولك هذا اشارة إلى الشاهد عند الحواس وذلك ان الكفار نبهوا على الهتهم بحرف اشارة الشاهد المدرك فقالوا هذه الهتنا المحسوسة المدركة بالابصار فاشرانت يا محمد إلى الهك الذي تدعوا إليه هل تراه وتدركه فانزل الـ سبحانه قل هو الـ احد فالهاء تثبت للثابت والواو اشارة إلى الغايب عن درك الحواس وانه المتعالى عن ذلك بل هو مدرك الابصار ومبدع الحواس وحدثني ابي عن ابيه عن امير المؤمنين (ع) انه قال رايت الخضر في المنام قبل بدر ليلة فقلت علمني شيئاً انتصر به على الاعداء فقال قل يا هو يا من لا هو الا هو فلما اصبحت قصصت على رسول الـ صلى الـ عليه وآله فقال يا على علمت الاسم الاعظم فكان على لساني يوم بدر قال وقرء (ع) يوم بدر قل هو الـ احد فلما فرغ قال يا هو يا من لا اله الا هو اغفر لي وانصرني على القوم الكافرين وكان يقول ذلك يوم صفين وهو يطارد فقال له عمار بن ياسر يا امير المؤمنين ما هذه الكنايات قال اسم الـ الاعظم وعماد التوحيد الـ لا اله الا هو ثم قرء شهد الـ انه لا اله الا هو واخر الحشر ثم نزل فصلی اربع ركعات قبل الزوال انتهى اقول قوله (ع) فالهاء تثبت للثابت والواو اشارة إلى الغايب عن الحواس مع ان الهاء حرف حلقى والحلق اقصى الفم يناسب الغيب والواو شفوى والشفة ظاهر الفم لا يناسب الغيب بل الظهور لاجل انه في تادية الهاء يرسل النفس من الباطن إلى الظاهر فيناسب تثبت الثابت وفي تادية الواو ينضم الشفة كانه يريد ان يحبسه فيناسب
